

دولة قطر

وزارة الثقافة والفنون والتراث
المركز الشبابي للفنون المسرحية

مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي

٢٠٠٩

مسرحية
الوهم القادم

المسرحية تعتمد على لغة الإيقاع والجسد والفن التشكيلي
طوال مدة العرض حتي لحظة الانفجار تقنيا

تأليف
حسن حسين جابر

الوهم القادم

يدخل احد الممثلين بصمت شخصية غريبة مرعبة (عدو الانسان) يرفع
الإيقاعات التي وضعت مكان العرض . (يخرج)
يدخل عدو الانسان إلي مقدمة خشبة العرض و يجلس ليخرج جمجمة ويضعها
إمامه مستخدما مباخر للدخان ويتمتم ومؤديا بعض الحركات والتعبيرات يخاطب
الأرواح
عدو الانسان /

ايتها الارواح الساكنة في عالم الظلمات
احضري الان الي هنا
احضري من دهاليز الظلام الي عالم النور
ساعديني شاركني نفذي طلباتي
ولك ماتريدين
دمري اصعقي كل الكائنات
دمري الانسان خان الموائيق والعهود
يقتل ويدمر فدمريه

((يقوم بتقديم رقصات تعبيرية كأنه يخاطب الارواح ويصارعها
و في الخلفية البعيدة نشاهد فنان تشكليا يقوم برسم لوحة تعبر عن الطبيعة
الخلابة الجميلة طيلة مدة العرض لإعطاء راحة نفسية لعين المشاهدين

المشهد الأول

تدخل المجموعات من أربع جهات وهي تؤدي الرقصات والحركات التعبيرية
للوحات

اللوحة الأولى	الزراعة
اللوحة الثانية	حفر الآبار
اللوحة الثالثة	نصب الخيام
اللوحة الرابعة	البناء والعلم

المجموعة وهي تغني وتعمل بمصاحبة اللحن والموسيقى والإيقاع

نزرع ونحرث ونجني خير كثير
سبحان رب وفر لنا ماء كثير
الله واكبر الله واكبر
بنينا القلاع في الماضي التليد
ننهل العلم اليوم لعصر جديد
الله واكبر الله اكبر
توحدنا بقول لاله الا الله

لنا قوة بذكر الله
الله واكبر الله واكبر

المشهد الثاني

المجموعة تؤدي رقصة البئر
رجل ١ / اتق الله فاني جار لك منذ زمن
رجل ٢ / ولكني لا اريدك الان
رجل ١ / لاتكن سببا في ضياعي وضياع أسرتي وأطفالي
رجل ٢ / لست مسئولا عنك وعنهم
رجل ١ / ارجوك
رجل ٢ / لقد ضاق البيت واريد ان استقل المساحة المجاورة لوجود بئر الماء
رجل ١ / ولكن البئر لنا جميعا وليست ملك لك
رجل ٢ / اسمع انا سيد المكان وسيد البئر انها لي افعل بماءها ما اريد
رجل ١ / هل غيرك ماء البئر
رجل ٢ / (يضحك ضحكة هستيرية) الماء الماء الماء
ترتفع الإيقاعات والإيماءات الحركية لأهمية الماء

المشهد الثالث

طفل يودع والده لرحلة الغوص
الطفل / أرجوك ياواليدي لاتتأخر نحن نحتاج إليك
الاب / سنعود يا بني واحمل معي لك ولوالدتك هدية جميلة
النوخدة / هيا يا رجال قد حان وقت الرحيل
(ينظر النوخدة الي الطفل ووالده)
انت هناك اترك الطفل وشانه هيا اركب السفينة
الطفل / يانوخدة رفقا بهم أنهم أبائنا
النوخدة / يا لك من طفل طويل اللسان
هيا اغرب عن وجهي
الطفل / اغرب اغرب خلاص (وهو خارج)
النوخدة / هيا ارفعوا الشراع

تبدأ الإيقاعات البحرية والرقص ويرتفع صوت النهام للسفر والوداع

المشهد الرابع

عدو الانسان /

ايتها الزوابع ايتها التوابع دمري واقلعي الاخشاب وزيدي من هياج البحار
واغرقني اركان كل انسان في البر ان كان او في البحر حطمية لاتتركي له أي
اثر فالانسان منذ الازل عاق قاتل يغدر لا يستحق ان يعيش على الارض لابد ان
يرحل منها وحتى من البحر يسرق خيراتها يتجبر الكبير علي الصغير

صوت النهام

موال بحزن تداخل مع امواج البحر وصوت نجوم الليل
النوخذة/ انا هنا سيد المكان

الجميع تحت امري

انا اتحكم في كل شي وفيكم جميعا

حياتكم ومماتكم

البحار/ ارجوك يانوخذة قطرة ماء اني عطشان

عطشان عطشان

النوخذة/ البحر اقرب لك من الماء الحلو

البحار/ اطفئ ضمني ايها النوخذة

النوخذة/ الماء تحت حكمي وامري

لا احد منكم له الحق في قطرة واحدة

البحار ٢/ سنموت من العطش يا نوخذة

النوخذة/ ليموت من يموت لن اموت من العطش بسببكم

فانا رب هذه السفينة وبما تحمل

البحار ١/ نحن رجالك

النوخذة/ ليسمع الجميع نحن هنا في البحر ولسنا على الارض

الماء هنا اغلى من الذهب

البحار / ساموت من العطش يا النوخذة

البحار ٢/ ارجوك يانوخذة قطرة ماء ماء عطشان ساموت

النوخذة/ حياتكم عندي لاتهمني ..المهم عندي الماء فقط

البحار / عطشان عطشان (ينخفض صوته شيئا شيئا)

البحار ٢/ نحن نخدمكم يانوخذة كلنا نخدمك

النوخذة/ (بسخرية) يقول (وهو ينظر اليه) كلنا نخدمك

(يضحك هستيرية) نخدمك يقول

غصبا عليك وعليه ان تخدموني انا سيدكم

انا النوخذة انا سيد السفينة

(يضع رجلة على ظهر احد البحارة وقد فارق الحياة

من شدة العطش)

اللي يعصي اوامري يكون مصيره الموت

البحار/ نحن اخترناك نوخذة

النوخذة/ جب ولا كلمة المهم انا النوخذة
و اللي يعصي امري يكون مصيرة البحر
(دون مبالاه) ارموه في البحر
(يدخل النهام ليشدوا عن معاناة رحلة الغوص)
ترتفع صوت الإيقاعات البحرية
(يدخل الحكيم بعصاه وهو رجل ذو هيبة مسترسل الشعر الابيض والثوب
الطويل مخاطبا السفينة)
الحكيم/ انما انت بقية
قد رماها الزمن الطاحن للارض وصية
لصغار القادمين (يتحرك الي الامام)
وغدا الغوص حكايات تغنى
قصة نامت في أطراف الوجود

المشهد الخامس
بعد دخول الوحش يشتد الصراع يحاول الجميع الهروب
ولكن الوحش يستطيع ان يهزمهم لانهم متفرقون
الحكيم / اتحدوا اتحدوا تعاونوا
رجل/ انه قوي
رجل ٢/ يفتك بنا
رجل ٣/ لاقوة لنا علي
رجل ٤/ من اين اتى
رجل ١/ طامع بما لدينا
إيقاعات سريعة وهرج ومرج وأصوات بكاء وألم وصراخ
وقعت عيون الجميع على عصاة الحكيم وبها تم قتل الوحش
كما يتم قتل احد افراد الشعب

المشهد السادس

مشهد تابين وحزن على المقتول
الرجل ١/ كان فارسا
الرجل ٢/ رجل مقداما
الرجل ٣/ دافع عن وطنه
الرجل ٤/ لم يرضى بذل تحت سيطرة المحتل
الرجل ٥/ اسكنة الله فسيح جناته
الرجل ٦/ ليغفر له الله
الرجل ١/ انه شهيد
الرجل ٢/ والشهداء لهم الجنة

المشهد السابع

بدأت الإيقاعات والطبول والرقصات الطقسية تعبر عن الانتصار على الوحش

المشهد الثامن

الملك / يا شعبي العظيم كلنا مصابون بهذا الداء
اذن يجب علينا ان نقف وقفة رجل واحد ضد هذا الوباء
فاني مصاب كما انتم مصابون
(بغضب اين الحكيم)

(يدخل الحكيم)
الحكيم / انا هنا ايها الملك
الملك / يا شيخنا الحكيم ما سبب هذا الوباء الذي يكاد يفتك بنا
جميعا

الحكيم / خير لك ان لاتسمع مني الجواب
الملك / اني امرك بان اسمع منك الجواب
الحكيم / اقول خير لك ان لاتسمع
الملك / قل والا

الحكيم / والا ماذا ايها الملك فانت تعرف ان الحقيقة مؤلمة
الملك / مهما كانت مؤلمة لابد ان تخبرني
و لا تهدر وقتي ايها الاعمي

الحكيم / ان كنت اعمى ولكني ابصر منك
فانت رغم قوة بصرك الا انك اعمى لاترى الحقيقة

الملك / (يشتد غيضا) هيا اخبرني
الحكيم / خير لك ان لاتثير غضبي عليك
الملك / ما تقول ايها الشيخ الضليل
الحكيم / (ثائرا) اذن خذ ماساتك يامن وضعت نفسك ملكا
انت سبب هذا الوباء

الملك / ماذا تقول ايها المخرف

الحكيم / نعم انت

الملك / انا

الحكيم / انت ... (ينظر اليه ومقتربا) لانك القاتل

الملك / اجل انا الذي قتلت الوحش وانقذت المدينة

الحكيم / (بصوت قوي) انت لم تقتل الوحش

الملك / اذن من قتل الوحش

الحكيم / شعبك هو الذي قتل الوحش ولم تكن انت

اما انت فقتلت من قتل الوحش لتعتلى العرش

الملك/ (ينهار) الم اصوب الرمح الي صدره
الحكيم/ لاتستطيع ان تخذعني بانك البطل الذي قتل الوحش
الملك/ كفى كفى لولا كبر سنك لرميت بك في السجن
الحكيم/ ومن يقول الحقيقة ايرمى بالسجن
الملك/ كفى كفى (بكاء و نحيب)
الحكيم/ الحقيقة تؤلم المتسلقين على اكتاف الشعوب
الحقيقة تؤلم المتسلقين على اكتاف الشعوب
الملك/ اجل انا القاتل (مخاطبا يديه)
لااريدا ملكا ولا جاه ولا سلطانا لااريدا اموالا خذوا مني كل
شي اعيدوا لي صحتي .. اه ايتها اليدان لماذا ارتكبتما
تلك الخطيئة بسببي ولأطماعي الشخصية
ترملت زوجة وتيتم ابناءه وهدم منزله
لم ادرك ان السماء تنتقم عاجلا او اجلا
ما ذا افعل ايها الحكيم
الحكيم/ اخرج من المدينة وطهر نفسك من الرجس
الملك / اجل انا الرجس انا الرجس (يصاب بنوع من الهستيريا)
الحكيم/ من يزرع الشر لايحصد الا الشر
من يزرع الشر لايحصد الا الشر
من يزرع الشر لايحصد الا الشر (وهو خارج)

المشهد التاسع

الرجل ١/ هيا بنا نبني
الرجل ٢/ ونزرع ونفلح
الرجل ٣/ ومن البحار اللؤلؤ والمرجان
تدخل الإيقاعات ويبدأ الجميع برقصات تعبر عن الفرحة والوحدة والانتصار
الرقصة الاولى تعبر عن البناء
الرقصة الثانية تعبر عن رحلة الغوص
الرقصة الثالثة تعبر عن اكتشاف النفط ازدهار المدن

المشهد الأخير

دخول وحش عملاق من العمق
يسبب الهلع والخوف

نهاية المسرحية